المصدر: الأهرام
التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٤٧

كتاب البطريرك

الى الاخوان المسلمين

نشرنا من قبل ، الكتاب الذى ارسله فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين، الى غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس وننشر فيما يلى رد غبطة البطريرك على كتاب فضيلته :

تلقينا كتابكم ومنه علمنا انكم معتكفون فى المستشفى لمرض الم بكم شفاكم الله واسبغ عليكم ثوب العافية : ولقد قرانا الكتاب فصادف ارتياحنا ما جاء فيه عن وحدة عنصرى الامة . ولعله من الحق ان يقال ان الامة عنصر واحد ، لان افتراق الدين لا يصح ان يطغى على وحدة الدم واتفاق الصفات الخلقية والاشتراك فى العادات والافكار والمصالح الدنيوية . وقد صدقتم فى قولكم « ان هذه الوحدة فرضتها الاديان السماوية وقدستها العاطفة الوطنية وخلدتها المصلحة القومية وما عقدته يد الله لا تحل من عروته ايدى الناس » فان ذلك من الحقائق التى يدركها الاقباط حق ادراك ويحرصون عليها ويذودون عن هذه الوحدة باعز ما يمتلكون، لانهم يذودون بذلك عن شرف وطنهم ومجد امتهم

وليس للاقباط من بغية الا ان يعيشوا مع مواطنيهم على اتم مايكون من الصفاء والوفاء من جانبهم ، عملا بوصايا انجيلهم واوامر كتابهم . واذا كانت لهم امنية اخرى فهى ان تكون العدالة والمساواة واحترام الحريات الدستورية اساسا لكل معاملة ، لتتم السعادة بذلك لجميع ابناء الامة ويبسط الامن والسلام رواقهما على البلاد .

اما ما اقتبستموه من الآيات القرآنية والحديث الشريف ، فمن شانه حقا ان ينير الاذهان ويبث مكارم الاخلاق اذا عممت معرفته بين جميع الاوساط ، لا سيما التى تحتاج الى مزيد من التدرب بهذا الادب الدينى الرفيع ، واذا سار على هديه الحكام والمحكومون ، وبذلك تتوثق عرى علاقات الاخاء والمودة بين المسلمين والاقباط .

ولذلك فقد احسنتم صنعا بالنشرة التى قلتم ان مكتب الارشاد العام بعث بها الى فروعه ، وبين فيها ماعلى كل اخ مسلم من واجب مقدس فى ان يعمل جهد طاقته لدعم هذه الوحدة القومية وتعزيز اواصر الرابطة الوطنية ففى هذا عنوان على رقى الامة ودليل على نضج تربيتها السياسية .

ولا يسعنا الا ان نضرع الى المولى جلت قدرته ان يرعى الكنانة بعين عنايته ويجنبها مساوىء الخصومات الداخلية الوخيمة العواقب ويديم على سكان الوادى نعمة المحبة والاتحاد فى ظل رعاية المصرى الاول جلالة الفاروق الملك العادل . اطال الله عمره واعز به امته وبوأها مكانا عليا بين الامم فى عهد ملكه المبارك .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية